كتاب دانيال - رقم مئة واثنان وأربعون

تكوين صورة الوحش: رحلة نبوية كُشف النقاب عنها

Jeff Pippenger
2024-03-17

الاختبار العظيم الذي يجب على شعب الله اجتيازه قبل أن يُختَموا هو تشكّل صورة الوحش. ويمتدّ ذلك التشكّل من 11 سبتمبر 2001 حتى قانون الأحد في الولايات المتحدة. ويمثّل ذلك الزمن النبوي زمن ختم المئة والأربعة والأربعين ألفا، والفترة التي تجد فيها كل رؤيا كتابية تمام تحقيقها. وفي تلك الفترة سيُنقّى القرن البروتستانتي الحقيقي، وسيعكس إلى الأبد صورة المسيح، لأن المسيح بروتستانتي.

> كان المسيح بروتستانتيًا. لقد احتجّ على العبادة الشكلية لدى الأمة اليهودية، إذ رفضت مشورة الله من جهة نفسها. وقال لهم إنهم يعلّمون تعاليم هي وصايا الناس، وأنهم مدّعون ومراؤون. كقبور مبيّضة كانوا جميلين من الخارج، ولكنهم في الداخل ممتلئون نجاسة وفساداً. يرجع عهد المصلحين إلى المسيح والرسل. لقد خرجوا وانفصلوا عن دين قائم على الشكليات والطقوس. لم يخترع لوثر وأتباعه الدين المُصلَح؛ بل قبلوه كما قدّمه المسيح والرسل. يُقدّم لنا الكتاب المقدس كمرشد كافٍ؛ ولكن البابا وأعوانه يُبعِدونه عن الشعب كأنه لعنة، لأنه يفضح ادعاءاتهم ويوبّخ وثنيّتهم. ريفيو أند هيرالد، 1 يونيو 1886.

في زمن الختم، يُنقّى ويُطهّر قرن البروتستانتيّة. وفي الفترة نفسها يتّحد قرن الجمهوريّة المرتدّ مع البروتستانت المرتدّين، مكوّناً بذلك قرناً من القوّة يجمع بين الكنيسة والدولة. فيكون قرنا وحش الأرض حينئذٍ صورة الوحش وصورة المسيح. قرن الارتداد هو العلاقة المزدوجة بين كنيسة فاسدة ودولة فاسدة، وقرن البرّ هو العلاقة المزدوجة بين الألوهية والبشرية.

تتشكل بعد ذلك في العالم صورة الوحش، وهو وحش ذو شقّين تمثّله دولة (الأمم المتحدة) التي قبلت البروتستانتية المرتدّة لوحش الأرض بوصفها رأسها القائد من بين الرؤوس العشرة. وعلى ذلك الوحش تملك المرأة، التي هي أم الزواني، على الوحش ذي الملوك العشرة. والوحش الذي تركبه هو مزيج من الكنيسة والدولة، كما يمثّله الزنى الروحي المحارمي لهيرودس مع ابنة هيروديا، سالومة. وكذلك العلاقة بين المرأة التي تملك على الوحش هي أيضاً مزيج من الكنيسة والدولة، إذ تدخل زانية روما في علاقة غير مشروعة مع الملوك الذين يؤلّفون الوحش العالمي الذي يمثّل الأمم المتحدة. وفي صورة الوحش المفروضة على العالم بأسره ستنخرط كل أمة، وستتّحد جميع القوى الفاسدة.

> مقتبس من سفر الرؤيا 17: 13-14. «هؤلاء لهم فكر واحد.» ستكون هناك رابطة عالمية للوحدة، وتناغم عظيم واحد، وتحالف لقوى الشيطان. «ويعطون الوحش قوتهم وسلطانهم.» وهكذا تتجلى السلطة التعسفية القمعية نفسها ضد الحرية الدينية، حرية عبادة الله بحسب ما يمليه الضمير، كما تجلت في البابوية، حين اضطهدت في الماضي أولئك الذين تجرؤوا على رفض الامتثال للطقوس والمراسيم الدينية للرومانية.
>
> في الحرب التي ستدور في الأيام الأخيرة، سيتحد ضد شعب الله كل القوى الفاسدة التي ارتدت عن الولاء لشريعة يهوه. في هذه الحرب سيكون السبت، الوارد في الوصية الرابعة، القضية الكبرى موضع النزاع؛ لأن في وصية السبت يعرّف المشرّع العظيم نفسه بأنه خالق السماوات والأرض. تفسير الكتاب المقدس للأدفنتست السبتيين، المجلد الثامن، ص 983.

حقيقة أن التمرد المرتبط بالصورة العالمية للوحش "كوني"، ويمثل "كل القوى الفاسدة التي ارتدت عن الولاء لشريعة يهوه"، تُبيّن أن تشكيل صورة الوحش داخل الولايات المتحدة يدل على توحّد جميع

القوى الفاسدة التي ارتدت. ارتدّ بروتستانت الولايات المتحدة عندما رفضوا رسالة الملاك الأول عام 1844، وارتدت الأدفنتستية اللاودكية عام 1863. ستشكّل البروتستانتية المرتدة والأدفنتستية اللاودكية "رابطة اتحاد"، مع الفصائل السياسية داخل قرن الجمهورية، التي يغويها النبي الكذّاب، للتنازل عن نصف مملكتهم.

في الصورة العالمية للوحش، الذي يُضلّل سكان الأرض هو النبي الكذاب. وفي صورة الوحش داخل الولايات المتحدة، فإن النبي الكذاب الذي يُنشئ "تحالف قوات الشيطان" غير المقدس لكنه موحّد، لا بد أن يكون أيضًا "نبيًا كذابًا". إن الصورة العالمية للوحش ثنائية، لكنها أيضًا اتحاد ثلاثي. ذلك الاتحاد الثلاثي بين التنين والوحش والنبي الكذاب يقود العالم إلى هرمجدون. وفي صورة الوحش التي تتشكل أولًا داخل الولايات المتحدة، لا بد أن يكون هناك اتحاد ثلاثي، وهو أيضًا وحش ثنائي. وفي كلتا الصورتين للوحش، تتمثل الطبيعة الثنائية في اتحاد الكنيسة والدولة، مع كون الكنيسة هي المتحكمة في العلاقة.

يجب تمثيل الاتحاد الثلاثي في كلتا صورتَي الوحشين، ولكن للتنين والوحش والنبي الكذاب ظهوران في سفر الرؤيا. وتمثل البنية الثلاثية للصورة العالمية للوحش بالروحانية (التنين)، والكاثوليكية (الوحش)، والبروتستانتية المرتدة (النبي الكذاب). وكل واحد من هذه الثلاثة لا يقتصر على عنصر ديني (الروحانية، والكاثوليكية، والبروتستانتية المرتدة)، بل له أيضًا عنصر سياسي: التنين (الاشتراكية بأشكالها المتنوعة)، والوحش (ملكية)، والنبي الكذاب (يبدأ كجمهورية، وينتهي كديمقراطية).

الاتحاد الثلاثي الذي يتكوّن في الولايات المتحدة يُجبر على الاتحاد (بالتضليل) على يد النبي الكذاب، وكذلك الحال مع الصورة العالمية للوحش. في سفر الرؤيا، هناك اتحاد ثلاثي آخر يُعرّف بالقوى الثلاث المرتدة التي تصعد من الهاوية. تصعد الكاثوليكية من الهاوية في الأصحاح السابع عشر، وهي الوحش في الاتحاد الثلاثي الخارج من الهاوية.

> الوحش الذي رأيته كان، وليس الآن؛ وسيصعد من الهاوية ويمضي إلى الهلاك: وسيتعجب الساكنون على الأرض الذين لم تُكتب أسماؤهم في سفر الحياة منذ تأسيس العالم حين يرون الوحش الذي كان وليس الآن، وهو مع ذلك كائن. سفر الرؤيا 17:8.

قوة التنين للإلحاد تنبثق من الهاوية التي لا قرار لها في الفصل الحادي عشر.

> ومتى تمموا شهادتهم، فالوحش الصاعد من الهاوية يصنع معهم حربا ويغلبهم ويقتلهم. رؤيا 11:7.

نبي الإسلام الكاذب يصعد من بئر الهاوية في الفصل التاسع.

> ثم بوق الملاك الخامس، فرأيت كوكبًا قد سقط من السماء إلى الأرض، وأُعطي مفتاح بئر الهاوية. ففتح بئر الهاوية، فصعد دخان من البئر كدخان أتون عظيم، فأظلمت الشمس والهواء من دخان البئر. ومن الدخان خرج جراد على الأرض، فأُعطي له سلطان كما لعقارب الأرض سلطان. سفر الرؤيا 9:1-3.

النجم الذي سقط من السماء وفتح بئر الهاوية كان النبي الكاذب محمد، وعندما فتح الهاوية أدخل محاربي الإسلام، الممثّلين بـ"الجراد"، إلى السرد النبوي للأيام الأخيرة. والاتحاد الثلاثي للهاوية يضمّ تنيناً (الإلحاد)، ووحشاً (الكاثوليكية)، ونبياً كاذباً (الإسلام). في الصورة العالمية للوحش، النبي الكاذب هو البروتستانتية المرتدة. ذلك النبي الكاذب يضلّل العالم كله برقصة سالومي المُغرية، أو برقصة أنبياء البعل على جبل الكرمل. في سفر الرؤيا الإصحاح الثالث عشر، يضلّل العالم بالمعجزات التي يصنعها أمام الوحش. تلك التمثيلات الرمزية للخداع تمثّل قوة الابتزاز الاقتصادي والجبروت العسكري.

ويصنع آيات عظيمة، حتى إنه يجعل نارًا تنزل من السماء على الأرض أمام الناس، ويضل الساكنين على الأرض بالآيات التي أُعطي أن يصنعها أمام الوحش، قائلًا للساكنين على الأرض أن يصنعوا صورة للوحش الذي جُرح بالسيف وعاش. وأُعطي أن يعطي روحًا لصورة الوحش، حتى تتكلم صورة الوحش ويجعل كل من لا يسجد لصورة الوحش يُقتل. ويجعل الجميع، صغارًا وكبارًا، أغنياء وفقراء، أحرارًا وعبيدًا، أن تُعطى لهم سِمة على يدهم اليمنى أو على جبهتهم. وأن لا يقدر أحد أن يشتري أو يبيع إلا من له السمة، أو اسم الوحش، أو عدد اسمه. سفر الرؤيا 13:13-17.

الخداع والمعجزات المرتبطة بالنبي الكذاب تمثل في الواقع القوة التي يُحدثها الاقتصاد («لا يقدر أحد أن يشتري أو يبيع»)، والقوة العسكرية («ينبغي أن يُقتل»). النبي الكذاب المرتبط بالإسلام في الكتاب المقدس يمثل عمل الإسلام في إغاظة الأمم وتكديرها. ويُنجزون عملهم في الإغاظة والتكدير عبر الحرب، ويبيّن الكتاب المقدس أن حربهم بدورها تُفضي إلى كارثة اقتصادية. حرب الإسلام وما يترتب عليها من تداعيات اقتصادية هي المسألة التي تجمع «كل القوى الفاسدة التي ارتدت عن الولاء لشريعة يهوه» في الولايات المتحدة.

عند الصليب، ارتدّ الصدوقيون والفريسيون تمامًا "عن الولاء لشريعة يهوه"، إذ اجتمعوا معًا لصلب القرن البروتستانتي الحقيقي. في رفضهم للمسيح، اختاروا باراباس، الذي يمثّل مسيحًا كاذبًا. "Bar" تعني ابن، و"Abba" تعني أب. "باراباس" تعني "ابن الآب". كان المسيح أعظم الأنبياء جميعًا، وكان باراباس رمزًا لنبيّ كاذب.

في زمن ختم المئة والأربعة والأربعين ألفًا، يبلغ قرنا وحش الأرض مرحلة تجلّيهما النبوي النهائي. يمثّل أحدهما صورة المسيح، ويمثّل الآخر صورة الوحش. في التاريخ الذي يتجلّى فيه هذان القرنان، بدأت البروتستانتية المرتدة رحلتها نحو قانون الأحد الوشيك بسنّ قانون باتريوت عام 2001. ذلك المَعلَم يتوافق مع إعلان الاستقلال، الذي في بدايته تكلّم كخروف، إذ عبّر عن احتجاج البروتستانتية على السلطة الملكية والحكم البابوي. أمّا عند الخاتمة، فإن المَعلَم المقابل (قانون باتريوت) يعبّر عن قمع البروتستانتية.

تمثّل المعلم الثاني في رحلة القرنين خلال زمن الختم في البداية بالدستور، الذي قنّن فصل السلطتين، وهو قوة وحش الأرض. وقد بلغ ذلك المعلم ما يوازيه في الختام مع "المحكمة الصورية" المتمثلة في جلسات الاستماع بتاريخ 6 يناير 2021، حيث جرى تنحية الضمانات الأساسية التي ينص عليها الدستور جانباً، بدافع الملاءمة السياسية.

إن آخر علامة طريق في الرحلة الختامية للقرنين هي قانون الأحد الآتي قريباً، وقد مُثِّلَت بدايته بقوانين الأجانب والفتنة. وهكذا، فقد حدّدت علامات الطريق الثلاث في التواريخ الأولى انتقالاً من الاستقلال والحرية اللذين يمثلهما الحمل (1776)، الذي هو السبيل الوحيد إلى الحرية الحقيقية، إلى عبودية التنين (1798).

المعالم الثلاثة لزمن الختم تحدد الرحلة الأخيرة لوحش الأرض، وهو النبي الكذاب. وتنتهي تلك الرحلة في أورشليم، عندما تُرفع الراية، وحينئذٍ سيقول كثيرون: "هلموا نصعد إلى جبل الرب، إلى بيت إله يعقوب؛ فيعلّمنا من طرقه، ونسلك في سبله: لأن من صهيون تخرج الشريعة، ومن أورشليم كلمة الرب."

الرحلة النهائية ذات المراحل الثلاث لوحش الأرض هي رحلة نبي كاذب في طريقه إلى أورشليم. عندما جاء النبي الحق ودخل أورشليم، فعل ذلك راكبًا على أتان. ويركب وحش الأرض أيضًا «أتانًا» إلى أورشليم، لأنه بوصفه النبي الكاذب (وحش الأرض)، يُمثّل ببلعام. بلعام، إذ كان يسعى وراء الشهرة والثروة، ترك دعوته ليكون نبيًا حقيقيًا، و«ارتد عن الولاء لشريعة يهوه». وقد عزم على المشاركة في

لعن شعب الله، تمامًا كما ستفعل الولايات المتحدة عند صدور قانون الأحد الآتي قريبًا.

تمّ سفر بلعام على ظهر حمار، وخلال سفره يُذكر ثلاث مرات أن حمار بلعام سبّب لبلعام غمًّا. في المرة الأولى انحرف الحمار عن الطريق.

> ورأت الأتان ملاك الرب واقفًا في الطريق، وسيفه مسلول في يده، فحادت الأتان عن الطريق ودخلت الحقل، فضرب بلعام الأتان ليردّها إلى الطريق. العدد 22:23.

في 11 سبتمبر 2001، أزاح إسلام الويل الثالث، الحمار العربي الوحشي في نبوات الكتاب المقدس، بلعام عن الطريق، فعندما انهارت المباني العظيمة في مدينة نيويورك، كان ذلك "منعطفًا" في تاريخ الأمم والكنيسة. وكان الملاك الواقف في الطريق هو الملاك القوي الذي نزل حينئذ ليضيء الأرض بمجده. وسيُسبب الحمار لبلعام غمًا مرة أخرى.

> ثم وقف ملاك الرب في مضيق بين الكروم، له حائط من هنا وحائط من هناك. فلما رأت الأتان ملاك الرب زحمت إلى الحائط، فصكت رجل بلعام بالحائط، فضربها أيضًا. العدد 22: 24، 25.

بعد 11 سبتمبر 2001 كان ينبغي لشعب الله أن يرنّم رسالة نشيد الكرم (سفر إشعياء، الإصحاح السابع والعشرون)، وهو الآن الموضع الذي يوجد فيه بلعام، مع "جدار" من هذا الجانب و"جدار" من ذاك الجانب. الجدار على الحدود الجنوبية للولايات المتحدة هو القضية التي تسبق سقوط "جدار الفصل بين الكنيسة والدولة" عند العلامة الثالثة والأخيرة. قضية "الجدار" على الحدود الجنوبية هي الموضع الذي تُسحق فيه "قدم" بلعام، إذ تبدأ حرب داخلية حول الهجرة في تقسيم وحش الأرض إلى حزبين متعارضين تمهيدًا لتكرار الحرب الأهلية.

التاريخ بين الجدارين هو التاريخ الذي يمثّله المعلم الدستوري من 1789 إلى 1798، والذي كان نموذجًا لتاريخ عام 2015، حين أعلن ترامب حملته لمنصب الرئاسة مشددًا على "بناء الجدار"، إلى أن تُزيل شريعة الأحد الوشيكة جدار الفصل بين الكنيسة والدولة.

بعد 11 سبتمبر 2001، بدأ وحش الأرض، الممثل ببلعام، في الانقسام. ويمثل انقسام جدارَي بلعام انفصال طبقتين داخل كلا قرني وحش الأرض، وقد تجلّى ذلك في انتخاب ترامب عام 2016، وموت الشاهدين عام 2020، ومحاكمات بيلوسي يوم 6 يناير 2021، وإحياء الشاهدين عام 2023، والحمار الذي أقعد بلعام في 7 أكتوبر 2023.

آخر علامة بارزة في رحلة بلعام هو حين "تتكلم" الأتان، وذلك عند قانون الأحد القريب الوقوع، حيث تتكلم الولايات المتحدة كتنين، وحيث يتكلم ملاك الإصحاح الثامن عشر من سفر الرؤيا مرة أخرى، وحيث تتكلم رؤيا حبقوق التي توانت. وكانت الرؤيا التي توانت هي رؤيا الإسلام الخاصة بالويل الثالث، وهي تتكلم كحمار وحشي من خلال تصرفاتها الجامحة عند قانون الأحد القريب الوقوع.

> ومضى ملاك الرب أيضًا فوقف في موضع ضيق ليس فيه مجال للانحراف يمينًا ولا يسارًا. فلما رأت الأتان ملاك الرب سقطت تحت بلعام، فاحتمى غضب بلعام وضرب الأتان بعصا. ففتح الرب فم الأتان فقالت لبلعام: ماذا صنعت لك حتى ضربتني هذه المرات الثلاث؟ فقال بلعام للأتان: لأنك استهزأت بي. ليت في يدي سيفًا، فالآن كنت أقتلك. فقالت الأتان لبلعام: ألست أنا أتانك التي ركبت عليها منذ كنت لك إلى هذا اليوم؟ هل اعتدت قط أن أفعل بك هكذا؟ فقال: كلا. حينئذ فتح الرب عيني بلعام، فرأى ملاك الرب واقفًا في الطريق وسيفه مسلول في يده، فطأطأ رأسه وخر على وجهه. العدد 22: 26-31.

الولايات المتحدة هي النبي الكذّاب الذي يضلّل العالم لإقامة صورة عالمية للوحش. وفي الفترة التي هي زمن تشكيل صورة الوحش داخل الولايات المتحدة، تُحمّل الولايات المتحدة على يد النبي الكذّاب،

الممثّل بأتان بلعام. أما النبي الكذّاب في زمن ختم المئة والأربعة والأربعين ألفًا، الذي يُجبر كل تلك القوى الفاسدة في الولايات المتحدة على أن تجتمع في علاقة بين الكنيسة والدولة، فهو الإسلام الخاص بالويل الثالث.

إنه ينجز عمله عبر الحروب، وعبر الانهيار الاقتصادي الذي ينجم عن تلك الحروب. هاتان الخاصيتان هما نفس القوتين اللتين يستخدمهما النبي الكذاب للولايات المتحدة لإرغام العالم بأسره بهما عندما يُعاد العمل الذي أُنجز في الولايات المتحدة على يد النبي الكذاب للهاوية السحيقة.

تقف الولايات المتحدة الآن بين مسألة الجدار (الهجرة) التي كانت جوهر قوانين الأجانب والفتنة لعام 1798، وبين جدار الفصل بين الكنيسة والدولة الذي سيُزال بالكامل عند صدور قانون الأحد القريب. إن الولايات المتحدة مشلولة بالفعل مالياً، إذ إن دينها العام تجاوز حدود الإصلاح. إن قوة التنين تدعم حالياً توقعاً مالياً زائفاً، لكنه كذب يزعم أن الثروة تُنتَج بطباعة النقود؛ لكن، في نهاية المطاف، التنين هو الكاذب الذي تتحدث عنه نبوءات الكتاب المقدس. وهو ينشر كذبته عبر النسخة الحديثة من آلة الدعاية الشهيرة لهتلر، وبذلك يقدّم المبرر لتكرار البند الرابع من قوانين الأجانب والفتنة، الذي منح الرئيس سلطة إغلاق أي وسيلة إعلامية تعارض أفكاره.

يُظهر يسوع دائمًا نهاية أمرٍ ما من خلال بدايته. ينبغي أن تمتلك صورة الوحش في الولايات المتحدة السمات النبوية نفسها لصورة الوحش العالمية، وهي كذلك، لكن الخداع الذي يُنتِج التحالف الفاسد داخل النبي الكاذب للوحش الصاعد من الأرض هو النبي الكاذب للإسلام. بلعام والأتان رمزان للأنبياء الكذبة. تاريخ ختم المئة والأربعة والأربعين ألفًا هو تاريخ قوى البئر الهاوية الثلاث. الإسلام الخارج من البئر الهاوية هو أول علامة فارقة في 11 سبتمبر 2001. ينهض إلحاد البئر الهاوية ليقتل الشاهدين في عام 2020، وتنهض كاثوليكية البئر الهاوية من موتها عند قانون الأحد الآتي قريباً.

سنواصل هذه الدراسة في المقالة التالية.

> العالم لا يتحسن. الأشرار والمضلّون سيزدادون سوءًا فسوءًا، يضلّون ويُضلّلون. برفضهم ابن الله، تجسيد الإله الحق الوحيد، الذي اتصف بالصلاح والرحمة والمحبة التي لا تفتر، وكان قلبه يتأثر على الدوام بمآسي البشر، وباختيارهم قاتلًا عوضًا عنه، أظهر اليهود ما يمكن للطبيعة البشرية أن تفعله وستفعله حين يُرفع سلطان روح الله الكابح، وحين يقع الناس تحت سيطرة المتمرّد. الذين يختارون الشيطان حاكمًا عليهم سيُظهرون روح سيدهم الذي اختاروه.
>
> لن يتحسن حال العالم حتى يخرج الله من مكانه ليعاقب الأرض على إثمها. حينئذ تكشف الأرض دمها، ولا تعود تغطي مقتوليها. حذّر المسيح تلاميذه: "احذروا أن يضلّكم أحد. فإن كثيرين سيأتون باسمي، قائلين: أنا المسيح، ويضلّون كثيرين. وستسمعون بحروب وأخبار حروب. إياكم أن ترتاعوا، لأنه لا بد أن تكون هذه كلها، ولكن ليس المنتهى بعد. لأنه تقوم أمة على أمة ومملكة على مملكة، وتكون مجاعات وأوبئة وزلازل في أماكن شتى. ولكن هذه كلها مبتدأ الأوجاع. حينئذ يسلّمونكم إلى الضيق ويقتلونكم، وتكونون مبغضين من جميع الأمم من أجل اسمي. وحينئذ يعثر كثيرون ويسلّمون بعضهم بعضًا ويبغضون بعضهم بعضًا. ويقوم أنبياء كذبة كثيرون ويضلّون كثيرين. ولكثرة الإثم تبرد محبة الكثيرين. ولكن الذي يصبر إلى المنتهى فهذا يخلص."
>
> عندما كان المسيح على هذه الأرض، فضّل العالم باراباس. واليوم يتخذ العالم والكنائس الاختيار نفسه. لقد أُعيد تمثيل مشاهد الخيانة والرفض وصلب المسيح، وسيُعاد تمثيلها مرة أخرى على نطاق هائل. سيمتلئ الناس بصفات العدو، ومعها ستكون لأوهامه قوة عظيمة. وبمقدار ما يُرفَض النور سيكون هناك سوء تصوّر وسوء فهم. الذين يرفضون المسيح ويختارون باراباس يعملون تحت خداع مُهلِك. وستتنامى التشويه وشهادة الزور إلى حدّ العصيان العلني. وإذ تكون العين شريرة، يكون الجسد كله مملوءاً ظلمة. الذين يولّون عواطفهم لأي قائد سوى المسيح

سيجدون أنفسهم، جسداً ونفساً وروحاً، خاضعين لافتتانٍ آسرٍ إلى حدّ أنّ النفوس تحت سلطانه ترتدّ عن سماع الحق لتصدّق الكذب. إنهم يُصادون ويُؤخذون، وبكل فعلٍ من أفعالهم يصرخون: أطلِقْ لنا باراباس، ولكن اصلبوا المسيح.

حتى الآن يُتّخذ هذا القرار. يُعاد تمثيل المشاهد التي جرت على الصليب. في الكنائس التي انحرفت عن الحق والبرّ، يتكشّف ما تقدر عليه الطبيعة البشرية وما ستفعله عندما لا تكون محبة الله مبدأً ثابتًا في النفس. لا ينبغي أن نتعجّب من أي شيء قد يحدث الآن. ولا ينبغي أن نندهش من أي تطوّرات مرعبة. الذين يدوسون بأقدامهم غير المقدسة شريعة الله يحملون الروح نفسها التي كانت لدى الرجال الذين أهانوا يسوع وخانوه. ومن دون أي تأنيب ضمير، سيفعلون أعمال أبيهم، إبليس. وسيطرحون السؤال الذي خرج من شفتي يهوذا الخائنتين: ماذا تعطونني إن أنا أُسلِّم إليكم يسوع المسيح؟ حتى الآن يُخان المسيح في شخص قديسيه. ريفيو آند هيرالد، 30 يناير 1900.